Distr.
GENERAL

IDB.29/13
23 September 2004
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

مجلس التنمية الصناعية

الدورة التاسعة والعشرون
فيينا، ٩-١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤
البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

التعاون فيما بين بلدان الجنوب

تقرير من الأمانة عن التقدم المحرز

يفيد عن التطوّرات المستجدة والإجراءات المتخذة مؤخرا بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، عملا بالقرار م ع-١٠/ق-٤.

مقدمة

١- في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتحقيق الأهداف الإنمائية المقررة، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، ثمّة تسليم عالمي بدور التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. والتعاون فيما بين بلدان الجنوب ليس بديلا عن التعاون بين الشمال والجنوب بل مكملا له، مثلما جاء في قرار المؤتمر العام م ع-١٠/ق-٤.

٢- وقد تلقت أنشطة اليونيدو في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب دفعة جديدة منذ أن اعتمد المؤتمر العام القرار م ع-١٠/ق-٤، الذي سلّم فيه بأهمية هذا التعاون للمنظمة. وفي الوقت الحاضر، تنصبّ أنشطة اليونيدو ذات الصلة على ترويج الاستثمار والطاقة المتجدّدة، مع اهتمام خاص بمشاريع الطاقة الريفية.

٣- ويقدّم التقرير السنوي لعام ٢٠٠٣ (IDB.28/2، الفصل الرابع-زاي) معلومات خلفية عن أهمية مؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا (تيكاد) لأنشطة اليونيدو في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

أولا- الأساليب

ألف- التعاون الثلاثي

٤- منذ المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي عُقد في مراكش، المغرب، من ١٠ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، تركّز مجموعة الـ٧٧ على أهمية التعاون الثلاثي. وهذا التركيز يتعلّق على وجه الخصوص باستخدام خبرات ومؤسسات الاقتصادات الصاعدة بدعم مالي من البلدان المتقدّمة والمنظمات الدولية

لدواعي الوفر، طبع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. ويرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

لصالح البلدان النامية. وترد في الفقرات التالية أمثلة لهذا الأسلوب من التعاون.

المركز الآسيوي–الأفريقي لترويج الاستثمار والتكنولوجيا

٥- إنّ مفهوم التعاون الآسيوي–الأفريقي هو وليد مؤتمر طوكيو الدولي الثاني المعني بالتنمية في أفريقيا (تيكاد الثاني) في عام ١٩٩٨. وتقوم اليونيدو منذ ذلك الوقت بدعم المركز الآسيوي الأفريقي لترويج الاستثمار والتكنولوجيا بتمويل من حكومة اليابان بغية تشجيع الاستثمار ونقل التكنولوجيا من آسيا إلى أفريقيا. والمركز هو شبكة من الشراكات ومحور تلتقي فيه هيئات تشجيع الاستثمار الأفريقية ورابطات الأعمال التجارية وكذلك الوكالات الآسيوية لتشجيع الاستثمار في الخارج لتنفيذ شتّى البرامج المشتركة بينها. وبذلك يمثل المركز مصدر إلهام ودعم لشركائه الأفارقة لكي يسوّقوا في آسيا ما لديهم من فرص استثمارية، ولشركائه الآسيويين لزيادة وعيهم بما تتيحه أفريقيا من الفرص ولترجمة ما لديهم من اهتمام عام إلى خطوات ملموسة صوب الاستثمار. ولذلك، تشمل برامج المركز مبادرة المنظورات الآسيوية لاستقصاء فرص الاستثمار في أفريقيا، وتسويق مجملات المشاريع الاستثمارية والتحليلات القطاعية عبر الإنترنت، وعقد حلقات دراسية استثمارية في المدن الآسيوية الكبرى، وعقد حلقات عمل (حول مواضيع مثل مبادرة "كل شيء الأسلحة"، وقانون تشجيع النمو والفرص في أفريقيا، و نظام الأفضليات المعمّم، والأرصدة الكربونية في إطار آلية التنمية النظيفة)، وبعثات تقصّي الحقائق وإنشاء الأعمال إلى أفريقيا، وترتيب لقاءات ثنائية للمزاوجة بين أصحاب الأعمال وتنظيم برامج مندوبين لأغراض المتابعة.

٦- وحتى نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٤، أفضى مشروع المركز الآسيوي الأفريقي لترويج الاستثمار والتكنولوجيا إلى إحداث أثر كبير، وهو لا يزال في طور النمو:

- يغطي نشاط المركز ثمانية بلدان في أفريقيا وخمسة في آسيا، وهو الآن بصدد تغطية بلدين آخرين في آسيا؛
- نُظّمت رحلات استثمار إلى أفريقيا لأكثر من ٢٣٠ رجل وامرأة أعمال من آسيا لعقد ما يزيد على ١ ٠٠٠ لقاء ثنائي لمناقشة أنشطة تجارية واستثمارية؛
- التقى أكثر من ٢ ٢٠٠ رجل وامرأة أعمال من آسيا وأفريقيا لمناقشة أنشطة تجارية واستثمارية؛
- نُظّمت حتى الآن ٢٤ حلقة دراسية استثمارية لصالح ٩٠٧ رجال ونساء أعمال في ستة بلدان آسيوية من أجل ترويج فرص استثمارية في أفريقيا؛
- سجّل موقع المركز على الإنترنت أكثر من ١٩٦ ٥٠٠ زيارة للحصول على معلومات؛
- سُوّق في آسيا أكثر من ٤٦٥ مجمل مشروع استثماري و٤٥ تحليلا قطاعيا خاصا بأفريقيا.

النظام الإقليمي لإصدار شهادات النوعية واعتماد هيئات الإصدار والتوحيد القياسي وتعزيز النوعية، التابع للاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا

٧- بعد نجاح البرنامج الخاص بالنوعية المشترك مع الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغربي أفريقيا والمموّل من الاتحاد الأوروبي، تقوم اليونيدو حاليا بالاشتراك مع بلدان الاتحاد الثمانية بصوغ برنامج تجريبي دون اقليمي لإعادة هيكلة الصناعة والارتقاء بها لكي يتسنّى لغرب أفريقيا مواجهة نتائج إنشاء منطقة تجارة حرة ("اتفاق الشراكة الاقتصادية") مع الاتحاد الأوروبي بحلول ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وسيبدأ برنامج الارتقاء الصناعي بالسنغال، حيث خصصت الوكالة الفرنسية للتنمية في عام ٢٠٠٤ أكثر من مليون يورو لليونيدو لتنفيذه. ومن المتوقّع أن يتيح التمويل الذي سيقدّمه الاتحاد الأوروبي لاحقاً توسيع هذا البرنامج ليشمل بلدانا أخرى في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. وسوف تنفذ اليونيدو هذه الأنشطة الهادفة إلى إعادة هيكلة الصناعة

والارتقاء بها في غرب أفريقيا مستفيدة من الخبرة المكتسبة في تونس وغيرها من بلدان شمال أفريقيا، التي ستُوفِّر الآن خبراء لهذا البرنامج في غرب أفريقيا. وهذا مثال للتعاون الثلاثي مثير للاهتمام.

باء- نقل تكنولوجيا الجنوب

٨- تواصل اليونيدو، من خلال برامج ومشاريع مموّلة في أغلبها من بلدان الجنوب، نقل تكنولوجيات منتقاة مستحدثة في هذه البلدان. وحتى الآن، تقوم مؤسسات في الصين والهند بنشاط كبير في مجال عرض تكنولوجياتها.

الطاقة المتجدّدة (الصين)

٩- واصل المركز الدولي للمحطات الكهرمائية الصغيرة في هان تشو، الصين، في عام ٢٠٠٤ برنامجه الواسع للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الطاقة المتجدّدة. وكان الحدث الأبرز تنظيم الحلقة الدراسية الثانية المشتركة بين اليونيدو والمركز حول التعاون فيما بين البلدان النامية في مجال المحطات الكهرمائية الصغيرة، التي عُقدت في الصين في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ وحضرها ٢٢ مشاركا من ١٢ بلدا أفريقيا، وثلاثة مشاركين من البلدان العربية و٢٩ مشاركا من خمسة بلدان آسيوية، ومشارك واحد من بلد في أمريكا اللاتينية. وشملت الجوانب الأخرى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تدريب مهندسين أفريقيين على مختلف جوانب المحطات الكهرمائية الصغيرة. وقام موظفون كبار من المركز ببعثتين لتقديم المشورة التقنية إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والسودان، ويجري التخطيط لبعثات أخرى.

الكتلة الأحيائية (الهند)

١٠- تواصل اليونيدو تشجيع نقل تكنولوجيا تغويز الكتلة الأحيائية المستحدثة في مركز بانغالور للبحوث، التابع لمعهد العلوم الهندي (IISc). واتخذت في عام ٢٠٠٤ إجراءات ملموسة لإنشاء وحدات تجريبية توضيحية في إطار مشروعين هما: إنشاء مجمّع للطاقة المتجدّدة في كاساما، زامبيا (ينتظر أن يبدأ تركيب المعدات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)، ونظام لتغويز الكتلة الأحيائية في كوكودريلو، كوبا (ينتظر أن يبدأ تركيب المعدات في الربع الأول من عام ٢٠٠٥). وقد جرى تدريب خبراء من زامبيا وكوبا في معهد العلوم الهندي.

المساكن المنخفضة التكلفة (الصين، الهند)

١١- أنشأت اليونيدو تشجيع نقل تجارب الصين والهند وخبراتهما وتكنولوجياتهما التصنيعية، بما في ذلك ترويج الاستثمار وبناء القدرات في مجال إنتاج مواد بديلة لبناء المساكن في بلدان أفريقية منتقاة.

جيم- تدعيم المؤسسات تعزيزا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

المركز الدولي للارتقاء بتكنولوجيا الصناعة التحويلية (ICAMT)، الهند

١٢- أنشأت اليونيدو هذا المركز بالتعاون مع حكومة الهند لتقديم الدعم للبلدان النامية من أجل تحسين أدائها التكنولوجي في مجالات الصناعة التحويلية والإنتاجية، والنوعية، والقدرة على المنافسة، من خلال الارتقاء بتكنولوجيات الصناعة التحويلية وتعزيز التعاون بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب وإقامة شراكات من أجل التنمية المستدامة.

مركز شن جن الدولي لترويج التكنولوجيا لأغراض التنمية المستدامة (ITPC)، الصين

١٣- أنشأت اليونيدو مركز شن جن الدولي لترويج التكنولوجيا لأغراض التنمية المستدامة بالتعاون مع حكومة

الصين ومجموعة شن جن للطاقة من أجل معالجة شواغل البلدان الأقل نموا فيما يتعلق بتطوير التكنولوجيات ذات الصلة بالطاقة والبيئة ونقلها ونشرها، بما في ذلك الوصول إلى مصادر التكنولوجيا، والتمويل، وتدريب القوى البشرية، ونظم شبكات المعلومات. وسيشكّل المركز مرتكزا مفيدا لترويج نقل التكنولوجيا وإقامة الشراكات التعاونية، والحوار السياساتي وتبادل الخبرات ونشر المعلومات وإقامة صلات تجارية في مجال التكنولوجيا فيما بين بلدان الجنوب وبين هذه البلدان وبلدان الشمال.

مركز الصين الدولي للتبادل الاقتصادي والتقني (CICETE)

١٤- تساعد اليونيدو مركز الصين الدولي للتبادل الاقتصادي والتقني في جهوده الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية في المجالات التالية: (أ) الارتقاء بشبكة الصين للمعلومات المتصلة بالتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية بإنشاء مصرف بيانات خاص بالتكنولوجيات العملية والمنتجات وكذلك خدمات النظم؛ (ب) إنشاء نظام للتعليم/التعلّم عن بعد من أجل توفير المعلومات والتدريب في مجالات تكنولوجية منتقاة؛ (ج) إجراء استقصاء ودراسة بشأن صوغ برامج توضيحية للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية وإعداد توصية بشأن تدابير أخرى.

المركز الدولي لترويج تكنولوجيا المواد (ICM)، الصين

١٥- أنشأت اليونيدو المركز الدولي لترويج تكنولوجيا المواد (ICM) في تعاون وثيق مع حكومة الصين والأكاديمية الصينية لمواد البناء من أجل توفير منطلق للتكنولوجيات الجديدة والابتكارات في مجال المواد الجديدة بما يسدّ الفجوة بين طلب الأسواق على التكنولوجيات الجديدة واحتياجات الصناعة منها والقاعدة التكنولوجية الموجودة. وسيساعد المركز البلدان النامية على تعزيز أدائها التكنولوجي في قطاع صناعة المواد، الذي يؤثّر في كافة القطاعات، وعلى تعزيز التعاون الدولي ونقل التكنولوجيا لأغراض التنمية الصناعية المستدامة.

مشروع "China Online"

١٦- إن شبكة "UNIDO Exchange" هي شريك كامل من حيث الناحيتين الموضوعية والتكنولوجية في مشروع "China Online"، الذي يُنفّذ بالاشتراك مع السلطات الصينية وشركات دولية وبالتعاون مع المكتب الميداني ومكتب بيجين لترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابعين لليونيدو. وسيُتيح المشروع إقامة شراكة هادفة فيما بين بلدان الجنوب تربط بين منشآت صغيرة ومتوسطة في الصين ومنشآت صغيرة ومتوسطة في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

١٧- وفيما يتعلق بالمستقبل، يوجد في أفريقيا حاليا، منذ اعتماد مبادرة القدرات الإنتاجية الأفريقية، إطار للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لصالح أقل البلدان نموا. وقد اعتُمدت مبادرة القدرات الإنتاجية الأفريقية، وهي مبادرة وضعتها اليونيدو بالتعاون مع مؤتمر وزراء الصناعة الأفريقيين (كامي) والقطاع الخاص الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية وأمانة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد)، من جانب رؤساء الدول الأفريقية في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٤ بوصفها العنصر الخاص بالتنمية الصناعية المستدامة في "نيباد". ويمكن لهذا التعاون فيما بين بلدان الجنوب، لصالح قارة تضمّ غالبية أقل البلدان نموا، أن يجري في شكلين: أولهما فيما بين الأقاليم الفرعية الأفريقية، وثانيهما بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية وتلك الموجودة في آسيا، وكذلك في أمريكا اللاتينية.

ثانيا– التعاون مع الوكالات الأخرى

١٨- وفقا لأحكام قرار المؤتمر العام م ع-١٠/ق-٤، دعّمت اليونيدو أيضا ترتيباتها العملية في مجال تعاون بلدان الجنوب من خلال عدد من المؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة.

ألف– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اليونديب)

١٩- من آليات ترويج الاستثمار بواسطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب شبكة "UNIDO Exchange"، التي تيسّر إقامة شراكات بين المنشآت التجارية عبر بوابتها الدولية. وقد أصبحت الشبكة مستودعا مركزيا للمعارف الصناعية وكذلك وسيطا نزيها عبر الإنترنت. وفي هذا الإطار، وبناء على طلب وحدة اليونديب المعنية بشؤون "تيكاد"، صممت اليونيدو ونفذّت آلية للتشبيك الأقاليمي بين أفريقيا وآسيا تعرف باسم "TICAD Exchange". وتتيح هذه الشبكة ترويجا هادفا لعروض وطلبات التعاون الأفريقية في آسيا وعروض وطلبات التعاون الآسيوية في أفريقيا. وفي الوقت نفسه، تتيح شبكة "TICAD Exchange" ترويجا عالميا للشركات الأفريقية والآسيوية عبر ارتباطها الأصيل بمنصة التشبيك العالمية "UNIDO Exchange".

باء– المنظمات الأخرى

٢٠- اعترافا بإسهام اليونيدو في هذه المبادرة الهامة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، دعيت المنظمة لدعم التشغيل التقني والفني لغرفة التجارة الأفريقية-الآسيوية، التي ستصبح إطارا مؤسسيا رئيسيا ومؤسسة دعم أقاليمية وسيطة للتفاعل بين منظمي المشاريع الأفريقيين والآسيويين.

٢١- ومُضي في تعزيز التعاون مع منظمات أخرى مثل مركز الجنوب في جنيف، وأمانة مجموعة الـ ٧٧، وغرفة التجارة والصناعة في البلدان النامية التابعة لمجموعة الـ٧٧، والبرنامج العالمي للعولمة وتحرير التجارة والتنمية البشرية المستدامة التابع للأونكتاد واليونديب، وصندوق بيريز – غيريرو الاستئماني.

٢٢- وواصلت اليونيدو خلال المؤتمر الدولي بشأن الطاقات المتجدّدة الذي عقد في بون، ألمانيا، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ مباحثاتها مع صندوق بيريز – غيريرو الاستئماني من أجل تنفيذ برنامج مشترك لتقييم الاحتياجات التكنولوجية كمتابعة لمبادرة اليونيدو التي أُطلقت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢.

ثالثا– الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

٢٣- ربما يود المجلس أن يحيط علما بهذه الوثيقة.